بلاغة القصر في بعض الخطب المنبرية لدي عبد الفتاح عبد الرحيم أولنرو

عداد:
سليمان سلمان أبوبكر

مقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى يودّ الكتاب أن بعد هذه الورقة تحت عنوان: **"بلاغة القصر في بعض الخطب المنبرية لدي عبد الفتاح عبد الرحيم أولنرو".**

فإن القصر مظهر هام من مظاهر البلاغة العربية التي توتي الكلام معني خاصا وديباجة متميزة، وأن الكتاب جراء ذلك، يهتمون باستعماله في شعرهم باختلاف أغراضه ونثرهم الفني بشتى أنواعه لأن بلاغة القصر كانت ذات ميزة نادرة من بين سائر الموضوعات البلاغية حيث إنها تنفي جانبات الجملة وتثبت جانبا آخر بعامل من عوامل القصر البلاغية.

ولما كانت الخطبة المنبرية فن من فنوان النثر الفني تلقي أمام الجمهور، ويجد موقعا خاصا في صدورهم واداة اتخذها الخطباء لعرض طموحاتهم ولتعبير عما في ضمائرهم لإصلاح المجتمع من كل النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهي الميدان الوحيد التحريص الناس للحرب أو رغبتهم في الخير أو تهديدهم للشر.

وقد كانت خطب أدبائنا المنبرية يتحسد أسلوبها أحيانا – بشكل رائع – في ظاهرة القصر وأن عبد الفتاح عبد الرحيم أولنرو من بين أولئك الأدباء الشبان الذين كانوا يلقون خطبهم بالعربية الفصحى. وله بالذات خطب متوفرة في موضوعات مختلفة؛ غير أن الباحث يختار من بينها خطبتين ويدرسهما دراسة بلاغية.

ويتم تناول درسة هذا في المباحث الآتية بعد المقدمة:

المبحث الأول: نبذة يسيرة عن الخطيب
المبحث الثاني: دراسة القصر وأساليبه
المبحث الثالث: عرض الخطبتين المتخارتين
المبحث الرابع: دراسة أساليب القصر في الخطبة
الخاتمة

المبحث الأول: نبذة يسيرة عن الخطيب

ولد المترجم عنه عبد الفتاح عبد الرحيم أولنرو بمدينة إلورن في أواخر القرن العشرين لأبوين الإلوريين وكلاهما من الحي الملوي الذي كان من أحياء المدينة في تقسيمها السياسي والجغرافي[1] غير أن أجداداه من جهة الأب نزح من مالي ونزل بحرة كنتو Kuntu وهي المكان الذي كان يسكن فيه حيوان مقترس يضر الناس، وكان جدة لشحاعته من بين الذين قتلوا ذلك الحيوان الضار، وتبرع بقطعة

أرضية للمسلمين أن يؤدوا فيها الصلوات الخمس ومن ذلك الحين يزداد عدد المسلمين في تلك الحارة[2] إلى أن جاء الإمام سعد الدين النحوي فأسس كتابه ليتعلم فيه الأطفال والكبار في الحارة وغيرها. ويعدّ أول معلم في كنتو جاء بثقافة عربية إسلامية فأخرج عددا كبيرا من أبناء الحي من كتابه ودهليزه وكان الإمام الجامع في الحارة من أوائل تلاميذه وهو أول مفسر فيها[3].

أما الخطيب من جهة أمه نزح من أويولي ونزل بأوئكي ليلي واشتهر بمهنة نحت الحديد لاستخراج منها الفأس والسكين والسيف والسهم وما إلى ذلك. وكان يعامل الناس معاملة طيبة ومتصف بالأمانة والصدق والوفاء بالوعد وورث المروءة والحكمة من أجداده اليرباويين الذين عرفوا بحذاقة العقل وسلامة الذوق. وقد خرج عبد الفتاح من هذه السلالة، يقول محمود الهدري: "ولد في مدينة إلورن تلك البقعة المباركة الميمونة في بيت العلم والأدب والتربية الإسلامية الناضحة، حيث نبت العصاميون من العباقرة الأفذاذ، الذين يخدمون العلم وأهله، ويرفعون لواء الدين خفاقا عاليا في مشارق الأرض ومغاربها..[4]".

حياة الكاتب وثقافته

نشأ وترتوع في حجر والده وتلقى منه القرآن الكريم ومبادئ العلوم العربية والإسلامية من توحيد وفقه وحديث ولغة لأن أباه كان يطلب من العلماء الأجلاء في المدارس النظامية أن يزوروا مدرسة نور الأسلام ليستفيد منهم الأطفال، ونال الخطيب جلال هذه الزيارات المستفيضة نصيبا مباركا من العلم والأدب، ومنذئذ اشتد عزمه لطلب العلم العربي إلى درجة يقدر بها التكلم باللغة العربية.

ثم قاده أبوه بعد تخرجه من المدرسة الحكومية الابتدائية إلى مدرسة دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة وانضم بعد إجراء الامتحان الشفوي له إلى السنة الأولى الإعدادية سنة 1987م، وفيها نال الشهادة الإعدادية سنة 1991م بدرجة الامتياز؛ وانتقل مباشرة إلى المرحلة التوجيهية بدار العلوم ولما قضى سنة دراسية واحدة فيها جبرّه أبوه بالتحاق بمركز الدراسات العربية والإسلامية بمدينة شأو وفيها نال الشهادة التوجيهية بدرجة الامتياز 1991م – 1994م.

ثم قاده الحظ الباسم إلى أن التحق بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية إلورن، وحصل فيها على شهادة الدبلوم في اللغة العربية والإنجليزية قبل أن يشحذ العزم ويقوم بالهجرة العلمية إلى دولة النيجر حيث التحق بالجامعة الإسلامية بالنيجر (ساي) في قسم اللغة العربية والدراسات الأدبية ليتحصل على شهادة الليسانس عام 2003م في الأدب العربي بدرجة جيد جدا ثم رجع إلى دولته الحبيبة للخدمة الوطنية بمدينة كيشي بين عام 2003م – 2004م.

ثم واصل السير قدما لنيل شهادة الماجستير في الدراسة الأدبية بجامعة إلورن 2007م. ثم نال شهادة الدكتوراه في الأدب العربي بالجامعة نفسها 2016م.

أعماله الأكاديمية

عمل في الحقل التعلمي والميدان الدعوي بشكل ملحوظ، وله حماسة قوية نادرة في بذل الثقافة وتنوير العقول. كان إماما في جامع كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام 1997م – 1999م، وعمل مدرسا بدار العلوم إسليكوتو 1999م – 1997م، وكان داعيا ومدرسا في مدينة كيشي، ولاية أويو أثناء الخدمة الوطنية عام 2003م – 2004م. وكان مدرسا في كثير من المدارس العربية.

وكان عميدا لمدرسة نور الإسلام العربية كنتو بإلورن، كما كان محاضرا مؤقتا بكلية التربية لولاية كوارا، ومحاضرا مؤقتا بجامعة إلورن، وكلية اللغة العربية والشريعة الإسلامية إلورن، وهو موظف حكومي في ولاية كوارا، كان إماما في جامع الإمام بتوري بمطار إلورن[5].

من إنتاجاته الفكرية

شارك في كثير من المؤتمرات الدولية والوطنية مشاكرة فعّالة، وله مقالات علمية في شتى الموضوعات، وكان لجهوده المحمودة لنشر الإسلام ولغته العربية عضوا بارزا في هيئة الأدب الإسلامي بإلورن. وقد عيّن لمهارته المباركة سكرتير لبعض المشروعات الأكاديمية، ومن بينها كان سكرتير لجنة التحرير للكتاب الذي نشرته جامعة ولاية كوارا "علماء الإمارة" 2010م.

وكان سكرتير اللجنة لكتاب "المأدبة الأكاديمية". كتاب نشرته جامعة الحكمة إلورن 2017م. وسكرتيرا للجنة التأسيسية لمؤتمر العيد المئوي للعلامة الإلوري 1917م – 2917م. وسكرتيرا للجنة التأسيسية لمؤتمر العيد المئوي للعلامة الإلوري 1917م – 2917م. وسكرتير لجنة تنظيم دار العلوم[6].

ومن آثاره الأدبية

له كتب عربي من المبطوعات والمخطوطات، ومن المطبوعات:

1- الابتداء في معرفة الإنشاء لطلاب اللغة العربية.
2- الحصاد: مسرحية عربية اجتماعية

ومن المخطوطات:

1- رحلة الغرام: قصة عربية ذاتية
2- المدخل إلى الأدب العربي في غرب إفرايقيا
3- أعلام اللغة العربية بمدينة إلورن

بالإضافة إلى ما أنتحت بها قريحته من القصائد الرائعة في أغراض شتى، والخطب المنبرية في موضوعات متنوعة. يقول حامد الهحري عنه "شاب مثقف موهوب

كان بحره يتدفق فيضا ونفعا، يمد الأداني والأقاصي بمعارفه النيرة وعلومه المباركة، وكان عزمه شامخا كالجبال وهمته قوية ثابئة في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في بلادنا الحبيبة..."[7].

المبحث الثاني: دراسة القصر وأساليبه

وقد عرف علماء البلاغة القصر تعريفا معجميا ودلاليا يناسب ذوقهم البلاغي فيخلق معني خاصا ومفهوما معينا، فالقصر مادتها "ق ص، ر" معناها قصر الشيء للتراكيب بمعني خسبه يقال قصر نفسه على كذا وألزمها إياه[8] وفي قوله تعالى: "حور مقصورات في الخيام" سورة الرحمن آيه 72 أي محبوسات.

وأما تعريفه الدلالي عند الخطيب القزويني: "تخصيص الشيء بطريق مخصوص"[9]. وأما بلاغة القصر فتكمن في الإيجاز وتكرير الكلام أو تأكيده للشاكين والمنكرين ليكون المعني أو المقصود متمكنا وثابتا في الأذهان، وبذلك يخرج الكلام من حير المبهم والتعريض إلى خير الوضوح والتصريح[10].

فهو ظاهرة من ظواهر علم المعاني التي تؤتي الكلام رونقا وبهجة يجعل الكلام أعلى قسمة واهتماما. وأهم أدواته النفي والاستثناء، التقديم والأخير إنما، لكن، غير، إلا والعطف.

المبحث الثالث: عرض الخطبتين المتخارتين

الخطبة الأولى تشتهدف إلى قيمة الإسلام وبيان حول ما اهتم به السلف الصالح من المرسلين والأنبياء والدعوة إلى عدم التساهل به إذ هو الطريق الوحيد للفوز والنجاة.

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام وبه أرسل إلى الأمة عددا من المرسلين، وأنزل الكتب المقدسة الأمن من الالتباس والضلال، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله، اللهم صلّ وسلّم عليه وآله وأصحابه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم المحشر.

وبعد فيقول الله تعالى: "إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين، ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب، يا بني إن الله اصطفى لكم الدين، فلا تمتون إلا وأنتم مسلمون" إن المسلمين اليوم لا يهتمون بدينهم الإسلامي، ولا يعرفون قيمته، لأنهم لم يعرفون ذلك لبذلوا في نشره كل شيء، من مال وجاء وشرف وعلم وحضارة وقوة ومنصب وشهرة ولطبقوا ما فيه من أمر أحسن تطبيق، وليظهرنّ حب الإسلام في كل مكان وفي كل ظروف وأحوال، يقول سلمان الفارسي صحبي جليل:

أبي الإسلام لا أبا لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

وبحبه رفعه الإسلام كما وضّع الشرك أبا لهب، ومن اعتلى بدون الإسلام سينزل، ومن اعتز بغير هدي المصطفى سيصيبه المذلة، يقول الله تعالى: **"لقد**

خلقنا الإنسان في أحسن تقويم، ثم رددناه أسفل سافلين، إلا الذين آمنو وعملوا الصالحات، فلهم أجر غير ممنون". يقول الشاعر الإسلامي:

قل للذي طلب السبيل إلى العلا إن السبيل إلى العلا الإسلام

وإنه لبلاء عظيم أن نرى بعض المسلمين إذا كانوا في المناصب العالية أو الوظائف الحكومية أو الخصوصية يخفون دينهم وشعائره، ولا يظهرون جمال الإسلام ولا يدفعون عنه ولا يريدون أن يجلبوا للإسلام خيرا، وإلا لماذا لا تكون اللغة العربية لغة رسمية ثانية إن لم تكن أولى بعد الإنجيليرية أليس المسلمون من ضمن الذين عقدوا الاجتماع واتفقوا على ذلك؟ كم عدد الذين فهموا الفرنسية وقد فعلوا ذلك حقدا وبغضا وعدواة للإسلام والمسلمين.

عباد الله، احترموا دينكم وكرموه فإنه دينكم الذي حبّبه الله لكم، والإسلام انتشر إلى ما انتشر إليه اليوم بفضل أجدادنا الأجلاء الذي عرفوا فيمته وأثابهم الله شرفا وتاريخا مجيدا إلى الأبد. أما نحن اليوم شرفنا الله بالإسلام ورفع شأننا واتخذناه وسيلة إلى الغاية، وإذا وصلناها أصبحنا نقطع أوراق وشجرة الإسلام وجدورها وأقبلنا على الدنيا وجمع ما فيها وكنا ضعفاء في جانب الإنفاق في سبيل الله، ككفالة الأيتام والأرملة وأصحاب الديون وبناء مشاريع المساجد ورفعة شأن العلماء **"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديد..."**.

الحمد لله الذي جعل الإسلام خيرا أبديا، ووعد لأهله الرضوان والصلاة والسلام على أفضل خلق الله، أنفق حياته كلها في نشر الإسلام حتى لم يترك مسكنا مشيدا، ولكن ترك مسجدا للأمة عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وأصبحابه أجمعين.

أما بعد فيا عبدا الله، فإن الذين سبقونا من المسلمين تركوا لنا آثارا نافعة في الإسلام وعلى سبيل مثال في نيجيريا، الأولون من الرؤساء وذوي المناصب العالية اجتهدوا حتى جعلهم حب الإسلام أن يكتبوا الحروف العربية في أموالنا النيجيرية، وهي ظاهرة في جميع عملتنا إلى اليوم وهي أهم ما اعتمدنا عليه رحمهم الله، وماذا أنتم تقدمون للإسلام وبتحدّث عنه الأجيال القادمة تقدمون الفخر والرياء أترون أنكم تلبسون لباسا فيه الصليب أو الثباب التي صورت فيه صورة بطل غير إسلامي يبيعونها للمسلمين وأبنائهم ونحن المسلمين لم نتنبّه إلى ذلك.

عباد الله أظهروا شعائركم فهي أحسن شعائر وأنفقوا في الإسلام ما يجعله يتطوّر وينتشر لكي يكون تاريخكم طبيبا كما كان الأولون، **"إن الله يأمر بالعدل والإحسان..."**.

اللهم انصر الإسلام والمسلمين، وأذلّ الشرك والمشركين، وانصر إخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان، وارفع يا مولانا درجاتنا، ونجنا من جميع

الأهوال والآفات، وتقضي لنا جميع الحاجات، وتبلغنا أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، قوموا إلى الصلاة يرحمكم الله[11].

الخطبة الثانية تنص على بيان الوحدة الإسلامية المتمثلة في رمضان وصيامه، وأنها عبارة عن رمز الوحدة الأخوة والوئام بين جميع المسلمين بعض النظر عن الطبقات الاجتماعية المختلفة

الحمد لله الذي حدد لكل موسم إسلامي وقتا وعملا، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فقد طلع نور رمضان وينتظر هلاله المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، لأنه لم يبق من شعبان إلا أياما قلائل وفي معني حديث الرسول من أدرك رمضان ولم يجد رحمة ربه فذلك خسران ومن أدرك سن الكبر ولم يجد مغفرة ربه فذلك خسران. طوبي لكم أيها المسلمون حيث قد منّ عليكم بهذا الموسم المبارك، وهو شهر المغفرة الرحمة تزداد فيه محبه المسلمين ويطبقون فيه قوله تعالى: **"إنما المؤمنون إخوة..."** عباد الله، استعدّوا له كل الاستعداد وشامروا على ساق الجد في التقوى والإحسان والصدق والأمانة. وأداء الصلوات الخمس في أول وقتها واستعدّوا بها بترك المعاصي وإضرار الآخرين، واجتناب الظلم والفساد واستعدّوا للمسابقة إلى الأعمال الصالحة من قول وعمل "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم، وجنة عرضها السموات والأرض، أعدّتْ للمتقين" فلا عيب في استعداد لرمضان بكل المشروبات والمأكولات والخضروات، ولكن خيرا الزاد التقوي، لأن الغرض من صيام رمضان التقوى يقول الله تعالى: **"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيم كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون"**.

فإن من التقوى أن يستعد الأغنياء لإنفاق على الفقراء والمساكين وتمويل البرامج الإسلامية في شاشات الإذاعة والتلفاز والإحسان إلى الأرملة واليتامى وابن السبيل، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: **"أنفق يا ابن آدم أنفق عليك"**. استعدّوا اللصوم فإنه من أبر العبادات، يقول الله تعالى في الحديث القدسي: **"السوم لي وأنا الذي أجزي به"**. وليستعد الفقراء بكثرة التسبيح والتهليل والذكر والصدقة بقدر وسعهم، وقد لايحد الأغنياء الفرصة لذلك ويسدونه بالإنفاق. **"يا أيها الذين آمنو اتقوا الله وقولوا قولا سديد..."**.

الحمد لله الذي شرّف أمة النبي برمضان، والصلاة والسلام على الرسول الذي يدعو إلى الرحمة والرأفة لأنه مبعوث رحمة للعالمين

أما بعد، فإن المشكلة التي تسود مجتمعنا النيجيري هو أن التجارة قبيل رمضان وخلاله تكون أغلى، ولا ندري السبب وهو يكون ضررًا للفقراء والمساكين أيها البائعون خففوا في تجارتكم واحترموا الشهر الكريم، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"رحم الله رجلا سمحا، إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى"**. لماذا نحن نشيد بما لم يرحب به الإسلام ونفرح به أين الرحمة في ضرر المسلمين: **"محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم..."**. يقول عز وجل: **"وابتغ فيما آتاك الله دار الآخرة ولا تنس نصبيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد في الأرض أن الله لا يحب المفسدين"**.

عباد الله، اسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، فإنه لا يفطر في نهار رمضان إلا لأسباب ذكرها الله تعالى ورسوله، وإنما يتم به الصيام السحور متأخرا والفطور متعجلا. إن في السحور بركة قول الرسول. لا يزال أمتي بخير ما عجل الفطور، **"إن الله يأمر بالعدل والإحسان..."**.

اللهم إنا نتضرع إليك أن تقضي حوائجنا ولا تشدّد علينا في معيشتنا وانصرنا ولا تخذلنا وأدركنا رمضان الكريم، ويسّر لنا أمورنا ووفقنا إلى خير رمضان ورحمته، وطوّل أعمارنا وآتنا وقنا واصرف عنا شرّ ما قضيت، فإنك تقضي بالحق ولا يقضي عليك وارحم موتانا واجعل الجنة مأواهم إنه مجيب الدعوة. قوموا إلى الصلاة يرحمكم الله[12].

المبحث الرابع: دراسة أساليب القصر في الخطبة

- **تقديم ما حقه التأخير**

وقد تطرق الخطيب إلى هذه الظاهرة في خطبة لإبلاغ مقصوده إلى أذهان السامعين، حيث جعلهم منزلة المنكرين والشاكين ذلك لعدم عنايتهم بالإسلام وتساهمهم، وكان يقدم ما حقه التأخير، ذلك لأهمية ما قدّم، ويقول مثلا في مستهل خطبته الأولى "الحمد لله الذي – الإسلام – أنعم علينا وبه أرسل إلى الأمة عددا من المرسلين وأنزل – لأمن من الالتباس والضلال – الكتب المقدسة.

وقد قدّم الجار والمجرور (بالأسلام) في محل المفعول المقدم على عامله الذي هو "أنعم" كما قدم الجار والمجرور "به" على "أرسل" وقدّم "لأمن من الإلتباس والضلال على الكتب المقدسة.

فإن ما قدم الخطيب، له مكانة عظيمة في قلب الخطيب وأراد أن يصرف السامعين إلى ذلك طالب إزالة الشك ولارتياب منهم.

وهذا النوع أي تقديم ما حقه التأخير من أنواع أدوات القصر أكثر استعمالا في هاتين الخطبتين ليس في مستهل الخطبة بل في موضوعها ومقطعها.

وأما مثال ذلك في صميم الموضوع: يقول مثلا في الخطبة الأولى: **"...لبذلوا في نشرة كل شيء" "حتى جعلهم حب الإسلام..."** "إن نشر الإسلام أهم عند المسلمين الأولين من كل شيء، وبذلوا فيه كل نفس ونفيس ولذلك قدّم الجار والمجرور على "كل شيء". وقد احتل حبّ الإسلام مقاما محمودا في صدورهم ولذلك توسط الفاعل بين المفعول الأول والثاني.

أما الأدوات الأخرى التي استخدمها الخطيب فهي "إلا ولكن وإنما". وقد استعمل "إلا" في خطبته الثانية، في أداة النفي التي ذكرت قبل حرف الاستثناء، حيث يقول: "لأنه لم يبق من شعبان إلا أياما قلائل فإنه هنا نفي الجملة التي كانت بعد "لم" وأثبت المعني الوارد بعد "إلا" ذلك ليشعر المخاطبين أن الأيام التي بقيت أمامكم قبل حلول رمضان قليلة جدّا، هذا القصر يرفع الشكوك والإنكار من قلوب السامعين.

ويقول أيضا "فإنه لا يفطر في نهار رمضان إلا الأسباب ذكرها الله تعالى ورسوله الكريم".

فإن الخطيب في الجملة الأولى بعد "لا" النافية نهي الإفطار في نهار رمضان ثم أثبت ذلك في الجملة الأخرى التي تلي حرف الاستثناء، فالأولى حكم سلبي والثانية حكم إيجابي. لا يريد الخطيب وراء هذا الاستعمال القصري في خطبته إلا لإثبات المعني في ضمائر السامعين وغاية اهتماهم بما يدعو إليه.

وقد استعمل "لكن" في مستهل الجلسة الثانية من الخطبة الثانية حين يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته الطبيبة فيقول: "حى لم يترك مسكنا مشيدا ولكن ترك مسجدا للأمة...".

هنا يبّن بهذا عرف الاستدراكي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهتم بتشيد البيت وإنما يهمه أمر العبادة والأمة.

تعتبر الجملة الأولى سلبية لأنه نفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء المكسن، والجملة الأخرى إيجابية حيث أثبت أنه إذا لم يترك مسكنا وإنه ترك مسجدا لأمته، يوجي أن التعبير رعيته الشيديدة في حب العبادة وحب الأمة وفضّل الأمة على نفسه لأن المسكن خاص له وأن المسجد له ولغيره من الأمة المسملة.

أما "إنما" فإنه له يستعمله في تعبيره بل استعاره من قول تعالى ليكون اقتباسا، وذلك عند ما يتحدث عن تأخوة الإسلامية والوحدة القوية واقتبس من قوله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة..." هذه الأداة تثبت أن الأخوة المؤمنة هي أشد وأقوى من غيرها، وهذا هو قصر الأخوة للمؤمنين لأنها لن تنقطع أبدا.

الخاتمة

فإن هذا البحث الذي تحت موضوع "بلاغة القصر في بعض الخطب المنبرية لدي عبد الفتاح عبد الرحيم أولنروا" تحدثت عن أهمية القصر وبلاغته واهتمام الخطباء باستعماله وأنه ركن قوي جدا الذي لا يستهان به في البلاغة العربية.

وقد عني به البلاغيون لذلك قدموا له تعريفا معجميا ودلاليا وناقشوه كثيرا في تأليفاتهم البلاغية القيمة، وذكروا كثيرا من أدواته.

لقد اختار الباحث خطبتين من خطب عبد الفتاح عبد الرحيم ألنرو ودرس ما فيهما من القصر وبلاغته وما امتاز به بلاغة القصر من تخصيص شيء لشيء بأسلوب نفي حكم وإثبات حكم آخر بأدوات أهمها النفي والاستثناء وإنما ولكن، إلا. فإن أدوات القصر بم تؤد كثيرا في خطبه ولكن الكمية التي استهلها الخطيب مع قلتها فإنها مناسبة للمواقف وأدّت المعني المراد وأتت التراكيب قيمة وجودة.

وتتطرق الباحث إلى التعريف بالخطيب، من حيث نشأته ونسبه وحياته الثقافية والاجتماعية وحركاته الأكاديمية وآثاره الأدبية، ثم الخاتمة.

الهوامش والمراجع

1- أحمد أبوبكر عبدالله، المخطوطات العربية الإلورية: تاريخ وثقافة وفن، 1433ه/2012م، ص 1.
2- الدكتور مشهود محمود جمبا، علماء الإمارة، ج 1، ط 1، 1436ه/2015م/ دار الفكر العربي بالقاهرة، ص 15.
3- آدم عبدالله الإلوري، لمحات البلور في مشاهير علماء إلورن، ط 1، الطبعة النموذجية، ص 31.
4- عبد الفتاح عبد الرحيم ألنرو، الحصاد: مسرحية عربية اجتماعية، ط 1، 1436ه/2015ن، ص 52.
5- الحوار بين الكاتب والخطيب مساء يوم الأربعاء في فناء بيته، 2017/10/11م.
6- عبد الفتاح عبد الرحيم ألنرو، المرجع السابق.
7- الخطبة، محطوطة في مكتب الخطيب.
8- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص 85.
9- الخطبب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغية، ج 3، دار الخيل بيروت، ص 5
10- المرجع نفسه، الخطيب القزوبني، ص 21
11- المرجع نفسه، عبد الفتاح أولنرو.
12- المرجع السابق عبد الفتاح.